

مهرجان بغداد دار السلام يستمر العمل به سنوياً

إعداد: طيبة النواب

على انغام الجالغي البغدادي وأغانيه التقليدية المميزة التي أشاعت الحبور والمرح الراقص بين الجمهور، أختتم مهرجان بغداد دار السلام، الذي نظّمته جمعية الامل العراقية بالاشتراك مع المهندس محمد الربيعي، بمناسبة يوم السلام العالمي المصادف في 21 أيلول، في منتزه الزوراء، واستمر مايقارب الساعتين والنصف، وتضمن العديد من العروض والأنشطة الفنية.



ابتدأ المهرجان بكلمة من عريفة الحفل هند القيسي عن يوم السلام، ثم قدم رئيس الجمعية نعمان منى الشكر للشباب القائمين بهذا النشاط وتهنئة سكرتيرة الجمعية هناء ادور لحصولها على جائزة ماكبرايد الدولية للسلام من مكتب السلام العالمي.



وفي كلمتها باسم الجمعية، أشارت هناء أدور ان منظمات المجتمع المدني العراقية تضع قضية السلام والبناء السلمي والتعايش السلمي والأمن الإنساني والديمقراطية في أولى برامجها ونشاطاتها للمشاركة في تجاوز تركة الماضي الثقيل.

ومهرجان بغداد دار السلام، هو إبداع جديد من شباب الأمل وعدد من منظمات المجتمع المدني وجمهرة من المتطوعين المتحمسين جميعهم لنشر مفاهيم السلام والدفاع عن الديمقراطية. وجميعنا أمام تحديات هائلة هل سننجح في إنجاز عملية الاستقرار والتحول الديمقراطي في ظل تفاقم الأزمات والصراعات في إدارة الحكم بغياب الثقة بين عناصر الطبقة السياسية الحاكمة وتفشي الفساد الإداري والمالي والسياسي؟ إننا نراهن على وعي الجيل الجديد من الشباب الذين رفعوا لواء المواطنة والتأخي والكرامة والحرية والمساواة بين المرأة والرجل والعدالة الاجتماعية، وصمموا أن يكون لهم دورهم الرائد في عملية التحول الديمقراطي".



وبدأت حنين وفادي وسلوان وسابرينا (موسيقى السلام) ورددوا اغنيات فولكلورية عراقية مع الجمهور المشارك في المهرجان، وكانت احدى الاغاني "صغىرون" التي تفاعل الجمهور معها بشدة. وجرى عرض مسرحي صامت بعنوان "كرسي زيوس" للممثل علي كريم، كان له أبلغ الأثر على الجمهور، بسبب انتقاده للعملية السياسية من خلال تبيان سير الانتخابات وكيفية أهمال رأي الشعب.



وألقى الشاعر رائد الأسدي قصيدته عن السلام. وكانت هناك عروض غنائية أخرى، منها عرض للاطفال من فرقة طيور السلام التابعة لمنظمة نساء من أجل السلام ورابطة المرأة العراقية.

وفرقة الراب (سمائش اند هتس) التي أنشدت اغاني عن حرية التعبير والسلام وحقوق الانسان .
واضفت فرقة فرح الاطفال روح المرح بين الجمهور وتفاعل عميق من قبل الأطفال، من خلال الأنشطة التي
استغرقت ثلاثين دقيقة، شملت عرضاً مسرحياً للمهرجين وأغنية عن السلام وصنع ألعاب وشعارات للسلام
من خلال البالونات.



واختتم الكادر العامل في المهرجان الحفل بتقديم أغنية جماعية (سلام ..سلام لشعب الربّ في العراق)، لتأكيد
دعوتهم وتصميمهم على نشر روح السلام، رافقها رسم وتلوين خارطة العراق التي شارك فيها (كرم جنان
وايسر شهاب وطيبة النواب وعلا طالب .



وحفل المهرجان بنشاطات أخرى، ففي زاوية منه عرضت رسوم الاطفال،
وبيع تيشيرتات صممت للمناسبة وأقراص مدمجة مسجل عليها أغاني عن
السلام. كما تولت بعض الشابات تلوين وجوه الأطفال برموز تخص العراق
والسلام.



وركن امنيات سلام كان المحطة التي يقف أمامها الاشخاص ليدونوا كلماتهم أو عباراتهم عما يعنيه السلام
بالنسبة لهم.



وفي الركن الخاص بالانترنت والبيت المباشر صورة وصوت عن تفاصيل المهرجان تولاه شباب مختصين،
عملوا بعد المهرجان على نشر فقرات المهرجان على الفيس بوك والمدونة الخاصة بيوم السلام واستمر
الفريق بالنشر الى الان متواصلين مع مختلف المواقع الإلكترونية.



ومن جانب اخر كان المكان محاطاً بالزينة والملصقات التي تفرض عدم حمل السلاح في هذا المكان. وبالفعل منعت حمايات من الدخول بأسلحتهم إلى الحفل.



واشار الشباب المنسقون للمهرجان ان العمل التحضيري قد استغرق مايقارب الشهرين، جرى في عقد اللقاءات في جمعية الامل العراقية، وعن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والمواقع الاجتماعية، لجمع الافكار وبلورة النشاطات واستكمال الاستعدادات للمهرجان، وأكدوا استعدادهم لجعله تقليداً سنوياً وبجهود شبابية تطوعية.



حضر المهرجان العديد من وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، وبتت الفضائيات التلفزيونية تقاريرها عن
المهرجان لمدة ثلاث أيام، منها الرشيد، والبغدادية، والفيحاء والفرات والحريّة والعربية وصحيفة واشنطن
بوست.

=====